

الكلام عن صفة علو الله تعالى

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم لما ذكر القواعد المتعلقة باسماء الله عز وجل وصفاته تأصيلاً بدأ يفرع على هذه القواعد شيئاً من الفروع المتعلقة ببعض انواع - 00:00:00

صفات الله عز وجل فبدأ بأعظم صفات الله فبدأ بأعظم صفات الله عز وجل وهي صفة العلو. واهل السنة رحمهم الله تعالى متفقون على ان الله علي علي في العلو المطلق فهو العلي اسما وذو العلو المطلق الكامل صفة. قال الله تبارك وتعالى وهو العلي العظيم - 00:00:18

فمن اسمائه العلي ومن صفاته العلو فهو العلي عز وجل بكل معاني العلو الثلاثة. علو القدر وما قدروا الله حق قدره ولله المثل الاعلى وعلو الذات فالله عز وجل فوق سماواته - 00:00:40

مستو على عرشه بائن من خلقه فهو اعلى الاشياء عز وجل. وعلو وعلو صفات علو القدر وعلو القهر وعلو الذات. علو القدر ذكرت دليله وعلو الذات ذكرت سيذكر دليله. وكذلك علو - 00:01:00

قهر كما قال الله عز وجل وهو القاهر فوق عباده. فليس شيء اعلى من الله ذاتا وليس شيء اعلى من الله قدرا وليس شيء اعلى من الله قهرا. ثم بين لك ان علو الله عز وجل قد توافرت على اثباته الادلة الكثيرة. فدل على اثباته النقل - 00:01:20

كتابا وسنة وسيذكر لك جملا كثيرة من انواع الادلة ارجئها الى ذكر الابيات ان شاء الله. وقال لك بان العقل ايضا يدل على علو الله عز وجل فان قلت وكيف دل العقل على علو الله؟ فاقول من عدة جهات. الجهة الاولى ان - 00:01:40

في ذاته كمال للمخلوق لا نقص فيه. ولذلك فان عليا القوم من الملوك والامراء دائما يطلبون العالي فتجد قصورهم وشرفهم ومكان تحدثهم للناس انما يكون من العلو. فاذا انطلبوا العلو - 00:02:00

مال في المخلوق لا نقص فيه. والمتقرر في القواعد ان كل كمال في المخلوق لا نقص فيه فالله احق ان يوصف به. فاذا كان العلو كمال في حق المخلوق العاجز لا نقص فيه. فكذلك فالله عز وجل احق ان يوصف بالعلو. هذا الوجه الاول. الوجه الثاني - 00:02:20

ان المتقرر عند اهل السنة والجماعة ان كل صفة لا يصح اتصاف الله بنقيضها فهي صفة ذات كل صفة لا يصح اتصاف الله بنقيضها فهي صفة ذات. فالعلو نقيضه السفن - 00:02:40

وهل السفن جائز على الله؟ الجواب لا. اذا العلو من صفات ذاته. فلولا نصف الله عز وجل بالعلو تلزم ذلك ان يكون موصوفا بالسهل والسهل صفة نقص فاذا انتفى السفن ثبت لله عز وجل العلو - 00:03:00

وكذلك قال ان الادلة الحسية تدل على اثبات صفة العلو. والادلة الحسية يعني التي التي الانسان بحواسه فما وقع عارف في ضرورة قط ولا حاجة ولا كربة قط الا وجد من - 00:03:20

به شيئا يطلب اي جهة جهة العلو لانه يعلم ان فرجه في هذه الجهة. فاذا وقعت في مأزق فان قلبك لا وفطرتك لا تتجه للسفن ولا تتجه لليمين ولا للشمال. ولا للامام ولا للخلف وانما تجد في قلبك ضرورة تطلب جهة - 00:03:40

العلو. فاي شيء تطلبه فطرتك يا ترى؟ انما هو الله تبارك وتعالى. وكذلك نحن نشير الى الله عز وجل باصابعنا عند التشهد. فنقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. ونسير في حال التشهد بهذه - 00:04:00

الاشارة وهي جهة العلو. ولذلك في خطبة عرفات لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم الاغلب هل بلغت؟ فيقولون فنعم فيسير باصبعه السبابة الى السماء ثم ينكتها اليهم ويقول اللهم فاشهد. فهو يشير الى من؟ الى الله تبارك وتعالى - 00:04:20

فاذا الادلة الحسية تدل تدل على ان الله عز وجل في جهة في جهة العلو. واذا اردنا ان نرفع ايدينا بالدعاء فاننا لا نجعل بطونها

متجهة الى الاسفل. ولا الى اليمين ولا الى الشمال وانما نجعل بطونها متجهة الى العلو. فما الذي - [00:04:40](#)

تطلبه هذه الايدي يا ترى؟ الجواب انما تطلب الله تبارك وتعالى. بل ان البغائم تقر بان الله عز وجل في كما قال كثير من السلف ان

البهائم لترفع رؤوسها الى السماء تلعن عصاة تلعن عصاة بني ادم. فكل - [00:05:00](#)

كوني اعلاه واسفله. يقر بان الله الذي يعبد ويركع اليه ويسجد ويوحده في ربوبيته واسمائه وصفاته انما هو في العلو. فالذي في

السفلي لا يصلح ان يكون ربا ولا خالقا. ولذلك الانبياء - [00:05:20](#)

لا يصلحون ان يكون اربابا لانهم في السفلي معنا. وكذلك الملائكة لا تصلح ان تكون اربابا ولا الهة مع الله. لانهم يسيرون في الارض

معنى ان لله ملائكة سيارة وهم مع العباد في هذه الدنيا. فكل من كان في السفلي فانه لا يصلح - [00:05:40](#)

ان يكون ربه والاموات الذين في قبورهم من الاولياء والصالحين لا يصلحون ان يكون اربابا كيف يكون ربا واطباق الثرى فوقه؟ هذا

لا يصلح ان يكون ربا وكذلك الاصنام والاشجار والاحجار والكهوف والمغارات لا تصلح ان تكون الله ولا تصلح ان تكون الرب -

[00:06:00](#)

لماذا؟ لانها في السفن. اما الله تبارك وتعالى فانه في العلو المطلق. فان قلت وهل صفة العلو لله عز وجل نافي معصفة النزول الى

السماء الدنيا فاقول سيأتي الكلام عليها في آآ ثانيا هذه الابيات ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:06:20](#)

اذا ذكرنا الدليل العقلي على اثبات صفة العلو والدليل الفطري والحسي على اثبات صفة العلو. بقي عندنا الدليل النقلي يقول الامام ابن

القيم رحمه الله تعالى في اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة الجهمية وهو كتاب - [00:06:40](#)

الامام ابن القيم للرد على من ينكر صفة العلو. قال في هذا الكتاب ان صفة العلو آآ دل عليها اكثر من الف دليل في الكتاب والسنة. فهي

من اكثر الصفات التي ثبتت الادلة لها. ولكثرة ادلتها افرادا لم يعد العلماء يذكرون - [00:07:00](#)

افرادا وانما صاروا يذكرون ادلتها اجمالا فيقولون مثلا كل دليل يدل على ان الاشياء تصعد الى الله فهي دليل على كل دليل يدل على

ان الاشياء تنزل من الله فهي دليل على العلو وهكذا كما سيذكره المصنف في منظومته ان - [00:07:20](#)

يا الله فاذا لكثرة افراد ادلة هذه الصفة لم يعد العلماء يذكرونها بافرادها وانما صاروا يذكرونها بانواعها واجناسها وهي الابيات التي

سنذكرها آآ سيذكرها الشيخ ونذكر دليلا او دليلين على كل نوع من انواعها ان شاء الله والله اعلم - [00:07:40](#)